

شرح نظم عمود النسب | | 42- ليلي الأخيلية وتوبة بن الحمير | | الشيخ محمد محمود أحمد الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. من تبعهم باحسان الى يوم الدين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الرابع والعشرين من التعليق على - 00:00:02

منظومة عمودي النسب الشريف. وقد وصلنا الى قول المؤلف رحمه الله تعالى من كعبهم قشير بل عجلان عقيل جعدة وذو الاسنان لدعوة النبي تنبت على اكمل بما كانت عليه اولاً منهم وقيس بن الملوحة العميد ومن عقيل حي اخيل المديد. ومن قشير الذي -

00:00:22

في الفين قتل ورجله عن قطعها اذا دهل حتى انتهى لاهله حياس. وكان باليرموك ذا الميراس من عامر ايضاً بنو وهلال اصهار خير الخلق اهل المال ستون الف ناقة للواحد منهم وكهمس من الاماجد اصهار هند بنت - 00:00:52
بعوف الفضلاء نبينا بزيب ثم على ميمونة بنتي بني هلال فعمه العباس قطب الال على لبابة واخت هذه وتلك ايضاً ام خالد وهي لبابة الصغرى وام الفضل لبابة الكبرى فخذ عن نقلي - 00:01:12

وجعفر العتيق حيدرته اسماء اي بنت عميس زوجهم واختها بنت عميس سلمى بحمزة عم النبي تسمع ومنهم ابن جحش المجدع بزيب قبل النبي يمتع. قبر النبي صلى الله عليه وسلم متعون - 00:01:32
قال من كعبهم قشير بل عجلاني عقيل جعدة وذو الاسنان لدعوة النبي تنبت على احسن ما كان عليه اولاً منهم من كعب اي من كعب بني عامر. وهو كعب بن ربيع - 00:01:52

ابن عامر ابن صعصعة. وكعب هذا اولاده اربعة. شرع لذكر كعب بعد ان انتهى الكلام على كلاب. كنا نتحدث قبل عن كلاب. وانتهى الكلام عنهم وانتقلنا الى اخوتهم كعب. وهم حي ايضاً من اعظم احياء بني عامر بن صعصعة - 00:02:12
فكعب هذا اولاده اربعة. عبدالله وآ وهو ابو بني العجلان وقشير على وزن الزبير قشير. وعقيل وجعدة فهؤلاء اربعة رجال كلهم ابو حي من احياء كعب. عبدالله ابو بني العجلان وقشير - 00:02:42

ابو بني قشير وعقيل ابو بني عقيل وجعدة ايضاً ابو بني جادة. ذكرهم بقوله من كعبهم قشير بل عجلاني عقيل جعدة. وسيتكلم عن بعض مشاهير قشير وعن بعض مشاهيري ايضاً عقيل وعن بعض مشاهير جعدة. واما بل عجلان فلم يتكلم عنه - 00:03:12
وبنو العجلان هؤلاء كانوا يفتخرون باسم ابيهم ويقولون ان العجيب اجلان ان اشتقاق هذا الاسم هو من تعجيل القرى لاطيافه. وكان هذا مفخرة من مفاخرهم الا انهم انحطوا بعد ان هجاهم بعد ذلك قيس بن عامر الحارثي. الذي - 00:03:42

طبيب النجاش وهم رهط تميم بن مقبل الشاعر. وقد هجاهم قيس بن عمرو الحارثي بقوله اذا الله عاد اهل لثم ورقة فعادى بني العجلان رهط ابن مقبل. اذا الله عاد اهل لثم ورقة فعادى بني العجلان رهط بن مقبل. قبيلة لا يغدرون بذمة - 00:04:12
ولا يظلمون الناس حبة خردل ولا يريدون الماء الا عشية اذا صدر الورد عن كل من هلي وما سمي العجلان الا لقولهم خذ القعب واحلب ايها العبد واعجن. تعافى الكلاب الضارية - 00:04:42

لحومهم وتأكل من كعب بن عوف ونهشل. ويقال انهم شكوا اه اه هذا الهجاء الى عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه. وبما انه كان

قاضيا فانه كان يتحرى في - 00:05:02

الصافي الخصمي الذي شكر اليه لان الاصل براءة ذمة. فحاول رضي الله تعالى عنه ان يحمل هذا الكلام عمل اه ليس فيها اساءة.

فعندما قالوا له قال قال ماذا قال؟ قال - 00:05:22

قالوا قال اذا الله عادا اهل لؤم ورقة فعدا بني العجلان رهط بن مقبل. وقال انما دعا عليهم الا يجاب. قالوا انه قال قبيلة لا يغدرون

بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل. قال عمر - 00:05:42

ليت ال الخطاب كذلك لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل. وهو طبعا انما قال هذا على وجه الهجاء فمن كان ذليلا ضعيفا

فانه لا يستطيع ان يظلم. لانه يخشى عاقبة الظلم - 00:06:02

ولا يستطيع ان يغدر لانه يخشى ايضا كذلك عاقبة الغدر. فقال فقالوا ثم قال ولا يريدون الماء الا عشية اذا صدر الورد عن كل من

هل. قال ذلك اصفى للماء - 00:06:22

اقل للكدر والشاعر انما قال ذلك من جهة انهم يجبنون انهم لجبنهم وذلتهم لا لا يستطيعون ان يردوا حتى ترد الناس آآ جميعا. وتصدر

ثم بعد ذلك يردون ثم قالوا ادعوا حسان فاسأله فدعاه فسأله فقال ما هجاهم ولكن سلح عليهم - 00:06:42

من كعبهم كشيرب العجلان عقيل جعدة. فهؤلاء الاحياء الاربعة كشير بل عجلان عقيل جعدة هم احياء آآ كعب بن ربيعة بن عامر. ثم

بدأ في ذكر مشاهير بني جعدة. فقال وذو الاسنان لدعوة النبي تنبت على احسن ما كانت عليه - 00:07:12

عليه اولا منهم. يعني ان من بني جعدة النابغة الجعدي. وهو صحابي رضي الله تعالى عنه واسمه قيس بن عبدالله بن عمرو بن عمرو

بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب - 00:07:42

وهو من المعمرين. عاش مائتي سنة او ما يربو عليها. ومن شعره حين بلغ مائة واثنيتي عشرة سنة قال مضت مئة لعام ولدت فيه

مضت مئة لعامي ولدت فيه او لعام ولدت فيه وعشر بعد ذلك واثنيتان. فمن يك سائلا عني فاني من الشبان ايام الخناني - 00:08:02

وقد ابقت صروف الدهر مني كما ابقت من الذكر اليماني. الا زعمت بنو سعد باني وما كذبوا ضعيف كبير السن فاني. الا زعمت بنو

سعد باني وما كذبوا كبير السن فاني - 00:08:32

وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وانشد قصيدته المشهورة لي لا يعجا ساعة وتهجرا ونوحا على ما احدث الدهر اودرى ولا تجزع

ان الحياة ذميمة فخفة لروعات الحوادث او كرة - 00:08:52

وان جاء امر لا تطيقان دفعه فلا تجزعا مما قضى الله واصبرا. فلما بلغ قوله بلغنا السماء مجدنا او جدودنا وانا لنرجو فوق ذلك ما

ظهر. قال له النبي صلى الله عليه وسلم الى اين؟ قال الى الجنة. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:12

ان شاء الله. ولما بلغ قوله ولا خير في حلم اذا لم تكن له بوادر تحمي صفوه وان يكدر ولا خير في جهل اذا لم يكن له حليم اذا ما اورد

الامر اصدر فتكلم بالحكمة قال له النبي صلى الله عليه - 00:09:32

وسلم لا يغضب الله فاك. ويقال انه عاش ما عاش ومات على كبر ولم تسقط له سن بسبب دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقيل وهذا الذي ذكره الناظم انه اذا سقطت له سن نبتت اخرى - 00:09:52

اه هي احسن منها. وهذا معنى قوله وذو الاسنان لدعوة النبي تنبت على احسن ما كانت عليه او ولا منهم ذكره بوصفه ولم يصرح

باسمه وهو النابغة الجعدي. قال انه كان اذا سقطت له سن على كبر فانها تنبت - 00:10:12

على احسن ما كانت عليه آآ قبل ذلك. وقيل ان اسنانه لم تسقط. اصلا منهم اي من جعدة. ومنهم ايضا قيس بن الملوح العميد. الذي

اشتهر بلقب مجنون ليلى العامرية. والعميد معناه الهالك من العشق. الهالك. وكان تعلق - 00:10:32

ابنة عمه ليلى كان شب معها عرفها في صباها وقد حدثه هو عن ذلك في شعره فقال تعلق ليلى وهي ذات ذوائب ولم يبدو ولم يبذل

العينين من ثديها حجم - 00:11:02

تعلق ليلى وهي ذات ذوائب ولم يبدو للعينين من زديها حجم صغيرين نرعى البهم. يا ليت اننا الى اليوم لم اكبر ولم تكبر البهم. ولما

خطبها امتنع ابوه. وحلف ان لا يزوج عاشقة - 00:11:22

بها حتى مات. وقال فيها اشعارا عظيمة. ومن ذلك قوله كان القلب حين كان القلب حين يغدى كان القلب ليلة قيل يغدى بليلي

العامية او يراح قطاة عزها شرك فباتت - [00:11:42](#)

جاذبه وقد علق الجناح. وكذلك قوله اظن هواها تاركى بمضلة من الارض لا ماء لدي ولا اهل ولا احد افضي اليه وصيتي. ولا صاحب

الا المطية والرحل. محاح حبها حبا ولكن قبلها وحلت مكانا لم يكن حل من قبل. اذا قيس - [00:12:02](#)

السبل الملوح هو من بني جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ومن عقيل حي اخيل المديد. انتقل الى اخوتهم بني عقيل.

وهم بضم العين بل يقال ان كل عقيل في العرب فهو بضم العين الا عقيل بن ابي طالب - [00:12:32](#)

وعقيل ابن علفة المري. فهذان بفتح العين. وغيرهما في العرب عقيل بضم العين بنو عقيل بن كعب منهم حي اخي اخيل. بنو اخيل

اخيل ابن عبادة ابن ابن عقيل. منهم ليلي بنت عبدالله الرحال ابن شداد ابن كعب ابن اخيل وهي التي اشتهرت بليلة - [00:13:02](#)

الى الاخيلية. وليلا الاخيرية شاعرة من شوارع العرب. كادت ان تنافس الخنساء في شعر النساء. فهي من بني اخيل من حي عقيل بن

كعب ومنهم ايضا الذي هام بها وهو توبة ابن الحمير. كان عاشقا ليلي - [00:13:32](#)

هائما بها. يقال له توبة ابن الحمير ابن حزم ابن كعب ابن خفاجة ابن عامر ابن عقيل وقال فيها اشعارا مشهورة كثيرة. وآ كان هام بها

فخطبها وامتنع اهلها ان يزوجه اياها. وزوجوها رجلا اخر من اهل السلطان - [00:14:02](#)

فاهدروا دم التوبة. وارادت هي ان تشعره بذلك فخرجت كافرة وكانت لا تراه الا في برقع. الا وهي في برقع. فلما رأى وذلك منها علم

بانها قد اندرته ثم نجى بنفسه. ومن جيد شعره فيها قوله - [00:14:32](#)

حمامة بطن الواديين ترنمي سقاك من الغر الغواصي مطيرها. ابيني لنا لا زال ريشك ناعما ولا زلت في خضراء دان بريرها. واشرف

بالغور البقاع لعلني ارى نار ليلي او يراني بصيرها - [00:15:02](#)

وكننت اذا ما وكننت اذا ما زرت ليلي تبرقعت وقد رابني منها الغداة سفورها كنت اذا ما زرت ليلي تبرقعت وقد رابني منها الغداة

سفورها علي دماء البدن ان كان بعلها يرى - [00:15:22](#)

لي ذنبا غير اني ازورها علي دماء البدن ان كان بعلها يرى لي ذنبا غير اني ازورها واني اذا ما زرتها قلت يسلم وما كان في قلبي

اسلمي ما يضرها. وفيها ايضا يقول ولو ان الليل الاخيرية سلمت - [00:15:42](#)

فعليا ودوني جندل وصفاء حول سلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صدى من جانب القدر لسلمت تسليم البشاشة او زق اليها صدى من

جانب القبر صائح. ثم انه قتل وارثه باشعار كثيرة. ويقال انها وفدت بعد ذلك على معاوية ابن ابي سفيان رضي - [00:16:05](#)

الله تعالى عنه قال لها على وجه المزاح ما رأى فيك توبة حين قال ما قال قالت ما رأى الناس حين امروك ويقال ايضا ان الحجاج بن

يوسف سألها بالله وناشدها - [00:16:35](#)

هل كان بينها وبين توبة من ريبة هل وقع بينهما شيء من الربا؟ ايام كان هائما بها. قالت لا والله. الا انني الست منه ذات ليلة انه قد

خضع لبعض الامر فقلت له وذو - [00:16:55](#)

حاجة قلنا له لا تبوح بها. فليس اليها ما حييت سبيل. لنا صاحب لا ينبغي في ان نخونه وانت لاخرى صاحب و خليل. نعم قال ومن

عقيل حي اخيل المديد. ومن قشير الذي الفا قتل. ورجله عن قطعها اذا اندهى - [00:17:21](#)

حتى انتهى لاهله حجاج وكان باليرموك يرمي راسه. قال ومن ذكر هنا بعض مشاهير قشير فمنهم حياس ابن قيس ابن الاعور. هذا

الرجل كان شجاعا بطلا. يروى انه قاتل في اليرموك - [00:17:51](#)

سوى انه قتل خلقا كثيرا بلغ الف رجل. وانه قطعت رجله اثناء القتال فلم يشعر بقطعها حتى رجع الى قومه واهله لشدة شجاعته

وثبات قلبه. فقد قتل الف رجل ولم يشعر بما وقع له. حتى انتهى لاهلي حي يسوء هو حياس بن قيس بن الاعور القشيري -

[00:18:21](#)

وكان ذلك باليرموك. في قتال الروم وقيل كان بالقادسية. ومن كسيري ايضا ضباعة بنت عامر بن كعب بن قشير. وهي ام سلمة بن

هشام بن المغيرة. وقد تقدم ذكرها انها طافت بالبيت عريانة على عادة العرب - [00:18:51](#)

آآ من غير الحمس ان من لم يكن من الحمس انه اذا طاف بالبيت فانه اذا لم يجد ما من يعيره وثوبا فانه يطوف عاريا. وقالت ذلك البيت الذي ذكرناه من قبل. واليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه - [00:19:17](#)

فلا احله ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم خطبها ثم تركها فاختلف في سبب تركه لها فقليل السبب لها انه سمع ذلك البيت ولم يعجبه. واليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله. كما تقدم عند قول - [00:19:37](#)

واليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله قالته مخطوبة هادي امته قيل لذاك لم تفز بعصمته وقيل ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه اخبره ان بها كبر لانها اصبحت كبيرة في السن. وتركها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:57](#)

وهي ام سلمة ابن هشام ابن المغيرة ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم ابن يقظة ابن مرة. فهي قشيرية ومن كشير ايضا الامام العلامة المجتهد تقي الدين ابن دقيق العيد - [00:20:17](#)

رحمه الله تعالى وهو من الائمة الذين آآ من الائمة الكبار كما هو معلوم تفقه على على مذهب الامام مالك رحمه الله تعالى ثم تشفع بعد ذلك فكان اماما مذهبين مع كان اماما في مذهب الامام مالك رحمه الله تعالى وفي مذهب الامام الشافعي. وهو من الائمة الاعلام -

[00:20:37](#)

مكانه معروف ومكانته. ومن بني قشير الشاعر الغزل السمة بن عبدالله القشيري الشاعر المشهور. وهو ايضا آآ من الشعراء الذين اشتهروا بالغزل. وقد كان علق ابنة عم له يقال لها رياء. وآآ لم يزوجها - [00:21:07](#)

وجه وقال فيها قصائد من رقيق الشعر ومن اجود ما قيل في النسب ومن ذلك قوله حننت الى ري ونفسك باعدت مزارك من ريا وشعباكما معا فما حسن ان تأتي الامر طائعا وتجزع ان داعي الصباة اسمع كفاوى ادعى نجدا ومن حل - [00:21:37](#)

الحماة وحق لنجد عندنا ان يودع. بنفس تلك الارض ما اطيب الربا. وما احسن المصطفى والمتربع وليست عشيات الحمى برواجع عليك ولكن خل عينيك تدمع وليست عشيات الحمى برواجع عليك. ولكن خل عينيك تدمعا ولما رأيت البشر اعرضت دوننا -

[00:22:07](#)

وجالت بنات الشوق يحننه وجعلت بنات الشوق يحنن نزع بكت عيني اليسرى بكت عيني اليسرى فلما زجرتها عن الجهل بعد الحلم اسبلة معا. تلفت نحو هو الحي حتى وجدتنى وجعت من الاصغاء ليتا واخدعا. واذكر ايام الحمى ثم انزني على كبدي - [00:22:37](#)

من خشية ان تقطع فهو من الشعراء المشهورين الذين هما الذين ابدعوا في النسب ولعلنا نقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه اللهم بحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:23:09](#)